

شرح الأخبار

[289] رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي صلوات الله عليه ما يلقاه بعده. فبكى علي عليه السلام، وقال: يا رسول الله أسألك بقرايتي منك لما سألت الله عز وجل أن يقبضني في حياتك. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، تسألني أن أسأل الله أجلا " مؤجلا ". فقال علي صلوات الله عليه: فعلى ماذا أقاتلهم يا رسول الله؟ قال: على إحدائهم في الدين. [603] يونس بن أبي يعقوب، بإسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: كان فيما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. فالناكثون أصحاب الجمل، والقاسطون أهل الشام، والمارقون الخوارج. [604] عبد الله بن صالح الجهني، بإسناده، عن سعيد بن أبي سالم، عن أبيه، أنه قال: كنا مع علي عليه السلام بالكوفة (1)، فقال - يوما - " من الأيام -، ونحن عنده: إنني (2) سبط من الأسباط، أقاتل على حق ليقوم، ولن يقوم، والأمر لهم، فإذا كثروا فتنافسوا بعث الله عز وجل عليهم أقواما من هذا المشرق، فقتلهم بددا "، وأحصاهم بهم عددا ". والله لا يملكون سنة إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعاً، وما من فئة تخرج _____ (1) مدينة في العراق على الجانب الغربي عن نهر الفرات أسسها سعد بن أبي وقاص بعد معركة القادسية قرب الحيرة، اتخذها أمير المؤمنين عليه السلام عاصمة له، واستشهد فيها، جعلها العباسيون عاصمة لهم، ثم انتقلوا إلى بغداد، كانت مع البصرة مركزاً " للثقافة العربية. (2) وفي نسخة - ج - : أنا. [*] _____